Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 1, Issue 2, 2025, Pages: 224-230
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

The Intellectual Contribution of Women during the Hafsid Dynasty (625 AH - 981 AH) (1227-1574 AD): A Study of Scientific and Cultural Presence

Hamda Ali Rahouma Masoud *
Department of History, Faculty of Arts, University of Gharyan, Libya

الإسهام الفكري للمرأة في عهد الدولة الحفصية (625هـ- 981هـ) (1227- 1574م): دراسة في الحضور العلمي والثقافي

حمدة على رحومة مسعود *
قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة غريان، ليبيا

*Corresponding author: hamdarahoma@gmail.com

Received: October 07, 2025	Accepted: November 20, 2025	Published: November 27, 2025

Abstract

This study aims to highlight the intellectual contribution of women during the Hafsid Dynasty (625 AH–981 AH / 1227–1574 AD) in Tunis, a period characterized by remarkable cultural and scientific prosperity. The research reveals the effective role of women in scientific and educational life, whether directly by transmitting Islamic law and the Arabic language in Kuttabs (Qur'anic schools), Zawiyas, and madrasas, or indirectly by attending knowledge circles at the Great Mosque (Al-Zaytuna) or private scholarly circles within homes. Furthermore, the role of Hafsid women in sponsoring the scholarly movement emerged through the endowment of books and manuscripts and the establishment of schools and Zawiyas, reflecting a deep awareness of their role in the service of knowledge and religion. These roles significantly contributed to enriching the scientific and cultural environment, establishing Tunis as one of the bright centers of Islamic civilization in the Islamic West.

Keywords: Hafsid Dynasty, Women, Culture, Literary Creativity, Schools.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الإسهام الفكري للمرأة في عهد الدولة الحفصية (625–981هـ / 1227–1574م) بتونس، بوصفها فترة تميزت بازدهار ثقافي وعلمي ملحوظ. يكشف البحث عن الدور الفاعل للمرأة في الحياة العلمية والتعليمية، سواء كان ذلك بشكل مباشر من خلال نقل العلوم الشرعية واللغة العربية في الكتاتيب والزوايا والمدارس القرآنية، أو بالحضور غير المباشر في حلقات العلم بالجامع الأعظم (الزيتونة) أو الأوساط العلمية الخاصة داخل البيوت. كما برز دور المرأة الحفصية في رعاية الحركة العلمية من خلال وقف الكتب والمخطوطات وإنشاء المدارس والزوايا، مما عكس وعياً عميقاً بدورها في خدمة العلم والدين. لقد ساهمت هذه الأدوار في إثراء البيئة العلمية والثقافية، جاعلةً من تونس أحد المراكز المضيئة للحضارة الإسلامية في الغرب الإسلامي.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الكلمات المفتاحية: الدولة الحفصية، المرأة، الثقافة، الإبداع الأدبي، المدارس.

المقدمة

يُعدّ العهد الحفصي من أهم الفترات التاريخية في بلاد المغرب الإسلامي، إذ تميز بازدهار حضاري شامل، شمل مجالات السياسة والعمران، والمرأة، والفكر، والثقافة. ومع هذا الازدهار برزت مكانة المرأة بوصفها عنصراً فاعلاً في الحياة العلمية والفكرية بعد أن وجدت في البيئة الحفصية مناخاً يُشجع على طلب العلم والمشاركة في الحياة الثقافية.

فقد ساهمت المرأة في تلك المرحلة في نشر العلوم الشرعية واللغوية والأدبية، وكانت لها حضور مُعتبر في حلقات الدرس بالمساجد والمدارس. كما عُرفت بعض النساء بالحفظ والرواية والتأليف، مما يعكس عمق الوعي العلمي الذي تميز به المجتمع الحفصي.

ولم يكن هذا الدور نابعاً من المصادفة، بل نتيجة تطور اجتماعي وفكري شجع على العلم والتعليم، وساوى بين الرجل والمرأة في طلب المعرفة. ومن خلال تتبع سير العالمات والأديبات في هذه الفترة، تتضح ملامح الدور الفكري والعلمي الذي أدته المرأة في بناء النهضة الحفصية، بما يجعلها جزءاً أصيلاً من المشهد الثقافي العام.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على إسهامات المرأة في العهد الحفصي من خلال دراسة نماذج واقعية ودلالات فكرية تُعبر عن مكانتها ودورها في الحياة العلمية، بما يعزز النهج التاريخي العميق لدور المرأة في الحضارة الإسلامية.

إشكالية البحث

تكمن الإشكالية الرئيسة لهذا البحث في التساؤلات التالية:

1. إلى أي مدى ساهمت المرأة في العهد الحفصي بمدينة تونس في الحياة الفكرية والعلمية؟ وكيف يمكن إعادة بناء هذا الدور من خلال المصادر التاريخية؟
2. كيف يمكن تقييم أثر المرأة المعرفي ضمن السياق الاجتماعي والديني والثقافي في تلك المرحلة؟
3. ما حدود مشاركة المرأة في الحياة الفكرية والعلمية في العهد الحفصي؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1. تسليط الضوء على الدور الفكري والعلمي للمرأة في مدينة تونس في العهد الحفصي.
2. إبراز إسهامات المرأة في الحياة العامة رغم التحديات الثقافية والاجتماعية التي حدّت من ظهورها.
3. المساهمة في إثراء الدراسات التاريخية المغاربية المتعلقة بالمرأة، وهي دراسات ما تزال بحاجة إلى مزيد من البحث.

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج التاريخي والتحليلي، حيث تم جمع المعلومات من المصادر التاريخية وأعمال المؤرخين المعاصرين، بالإضافة إلى الدراسات الحديثة التي تناولت موضوع المرأة عبر العصور الإسلامية.

الحدود الجغرافية للدولة الحفصية

كان إقليم تونس يُسمى "أفريقية" وبه كانت في القديم مدينة قرطاج، ويحده من الغرب إقليم قسنطينة، ومن جهة الشرق إقليم طرابلس، ومن الجنوب جبال الأطلس وإقليم الزاب وجزء من نوميديا وليبيا الشرقية، أما من الشمال فيحده البحر الأبيض المتوسط (مارمول كرنجال، 1989، ص 16).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ومن التسميات التي أُطلقت على هذه المنطقة أيضاً المغرب الأدنى لموقعها الجغرافي، وكذلك يُسمى بأفريقية، وكان يشمل جمهورية تونس الحالية وبعض الأجزاء الشرقية من الجزائر (العبادي، 2001، ص 12).

المبحث الأول: السياق التاريخي والسياسي للدولة الحفصية

يمثل العهد الحفصي مرحلة تاريخية هامة في التاريخ الإسلامي للمغرب الأدنى، امتد من القرن السابع الهجري إلى القرن التاسع الهجري. يرجع أصل الحفصيين ونسبهم إلى الشيخ أبي حفص عمر بن يحيى الهنتاتي، الذي ينتمي إلى قبيلة هنتاتة، أعظم قبائل مصمودة (ابن الشماع، 1984، ص 48-53؛ ابن أبي الضياف، د.ت، ص 391).

ويُعدّ المؤسس الحقيقي للدولة الحفصية أبو زكريا يحيى بن أبي محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص (625هـ - 644هـ / 1228-1249م)، حيث تمثل فترة حكمه مرحلة الاستقلال والسيادة للدولة الحفصية بعد تفكك وانهيار الدولة الموحدية (ابن خلدون، 2000، ص 381).

وبدأت الدولة الحفصية إمارة مستقلة خاصة بعد البيعة الثانية سنة 634هـ / 1237م. ووصول البيعة لأبي زكريا من كافة أقطار بلاد المغرب وبلاد الأندلس (الزركشي، 1966، ص 27، 33؛ برنشفيك، د.ت، ج 1، ص 45، 49).

شهدت الدولة الحفصية في عهد أبي زكريا فترة استقرار نسبي وازدهار اقتصادي وسياسي، والذي بدوره شمل التطور الفكري والعلمي الذي شهدته الدولة في جميع المجالات. فوسّع أبو زكريا حدود الدولة واستولى على قسنطينة وبجاية غرباً، وولي العمال والحكام على الأقاليم من قرابته (الصلابي، 2003، ص 263).

وبوفاة أبي زكريا سنة (647هـ / 1249م) خلفه ابنه المستنصر (647هـ - 675هـ / 1249- 1277م) فحافظ على الدولة وأعلن نفسه الخليفة الشرعي في العالم الإسلامي، فدُعي له على منابر مساجد المغرب والأندلس واعترف به بنو مرين (ابن الشماع، 1984، ص 67).

بدأت بوادر الضعف والانحطاط تظهر منذ سنة (855هـ / 1451م) منذ أن انفصلت أجزاء الدولة الحفصية في المغرب الأدنى عن جسم الدولة، وزاد الأمر تأزماً بعد مرور السنين وسقوط غرناطة سنة 897هـ / 1492م، مما أثر تأثيراً سلبياً على العرب المسلمين في شمال أفريقيا. وفي الوقت نفسه، كان هناك خطر مُحدق في البحر المتوسط هو الأخوان خير الدين وعروج، واللذان استوليا على تونس سنة 935هـ / 1529م، واستولى الأسبان على طرابلس منذ 916هـ / 1510م. استنجد آخر الخلفاء الحفصيين بالدولة العثمانية، ونزل هؤلاء لتونس منذ سنة 942هـ / 1535م، ولكن العثمانيين سيكررون محاولتهم سنة 981هـ / 1573م بقيادة سنان باشا.

وتنتهي مراحل هذه الدولة وتختفي نهائياً بعد أن استمر تحكمها في المغرب الأدنى مدة ثلاثة قرون (المطوي، 1986، ص 734).

المبحث الثاني: نظام التعليم الديني للمرأة في عهد الدولة الحفصية

حظيت المرأة في عهد الدولة الحفصية بنصيب من التعليم، فكانت تدرس في "الكتّاب" مع الأطفال القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة والمتون، كما كانت تحفظ أهم الكتب التي يحفظها المتعلمون (فيلالي، 2012، ص 355). وهو ما أكده الشريف التلمساني عند زيارته إلى بجاية حيث قال: "دخلت بجاية في القرن الثامن فوجدت العلم ينبع من صدور رجالها كالماء الذي ينبع من حيطانها". وذكر أيضاً أن بجاية فيها خمسمائة صبية يحفظن المدونة، وأما اللائي يحفظن ابن الحاجب فلا يُحصى عددهن إلا الله (بن علام، 2006، ص 121؛ الطالبي، د.ت، ص 172).

ورغم قلة المصادر التي تتكلم عن المرأة ودورها في الحياة الثقافية والتعليمية بصفة خاصة، إلا أننا نجد إشارات إلى ظهور بعض من الأديبات، والشاعرات، والخطاطات، والطبيبات، والمتصوفات.

ويذكر عبد الباسط في رحلته أنه أشرف على تلقين ابنته عائشة مبادئ الدين من قراءة وكتابة وحفظ القرآن الكريم قبل بلوغها سن الخامسة (خليل عبد الباسط، 1994، ص 33). كما اهتم ابن قنفذ بتعليم بناته القرآن

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الكريم حيث تلقينه وختمته على الفقيه أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، 749هـ / 1348م (ابن قنفذ، 1966، ص 45).
كما اشتهرت رقية بنت عبد القوي في رواية الحديث، توفيت سنة 877هـ / 1472م، وكانت من بيت علم مشهور بالفقه والعلم والأدب ومن فضليات النساء. رحلت إلى المشرق مع والدها للتعمق في العلوم الدينية، فلقيت استحساناً من طرف الفقهاء وعلماء الحديث (نويهض، 1980، ص 35).

المبحث الثالث: دور المرأة في رعاية المؤسسات العلمية والتعليمية وإنشائها

قبل التعرف على المدارس الحفصية في المغرب الأدنى بصفة عامة، لا بد لنا أن نذكر أن نظام المدارس أول ما ظهر وبرز في بلاد المشرق العربي الإسلامي خلال القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، وقد ورد أنه في بغداد افتتحت أول مدرسة نظامية أنشأها الوزير نظام الملك (الفردبل، 1987، ص 31؛ حسن، 1967، ص 402-404).
وأما فكرة ظهور المدارس وتنظيمها في بلاد المغرب العربي الإسلامي لم تظهر إلا في منتصف القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي في المغرب الأدنى، وجميع أجزاء أفريقية، وتأكد هذا النظام وبرز بشكل واضح خلال العهد الحفصي، فظهرت المدارس أولاً في تونس وطرابلس (الفردبل، 1987، ص 315).
وتُعتبر المدرسة الشماعية من أولى المدارس التي أُنشئت سنة 635هـ / 1237م، أنشأها الأمير الحفصي أبو زكريا يحيى بن أبي حفص، وسُميت بهذا الاسم نسبة إلى سوق الشماعين، والذي صار اسمه سوق البلغاجية (ابن الشماع، 1984، ص 56؛ ابن أبي دينار، 1967، ص 134).
إن إنشاء المدارس لم يكن حكراً على الرجال، وإنما شاركت نساء بني حفص في بنائها، فأنشأت الأميرة عطف زوجة الأمير أبي زكريا المدرسة التوفقية سنة (657هـ / 1261م) بعد وفاة زوجها، وكان ذلك في عهد ابنها المستنصر (ابن الشماع، 1984، ص 62؛ ابن قنفذ القسنطيني، 1966، ص 322؛ ابن أبي دينار، 1967، ص 157).
وأنشأت الأميرة فاطمة شقيقة الأمير أبي يحيى أبي بكر بن زكريا المدرسة العنقية في عنق الجمل على نفقتها الخاصة سنة 742هـ / 1342م، وهي توجد في نهج عنق الجمل الحالي في المدينة العتيقة. وطلبت الأميرة فاطمة أن يكون قاضي الجماعة ابن عبد السلام مُدرساً ومُديراً لمدرستها، فكان يقسم عمله في يوم الجمعة بين المدرستين الشماعية والعنقية (الزركشي، 1966، ص 86-87؛ عبد الوهاب، 1966، ص 106-107).
وأُنشئت مدارس "المُعلِّمة "في العاصمة تونس وفي باقي المدن الأخرى، وكانت مهمتها تعليم البنات تعليماً منزلياً ومهنياً فيُدربهن على الشؤون المنزلية والصناعات المختلفة، أمثال الغزل والخياطة والتطريز وغير ذلك من الأعمال الأخرى (الزركشي، 1966، ص 51؛ ابن الشماع، 1984، ص 62).

المبحث الرابع: دور المرأة في العهد الحفصي في المجال الأدبي

شهد العهد الحفصي بروز عدد من النساء اقترنت حياتهن بجلائل الأعمال، فكن أفذاذاً وعظمت شهرتهن، ومن بينهن:

1. زينب التجانية :شخصية نسائية على قدر من الأهمية وأديبة تونسية من أدباء العصر الحفصي ذكرها التجاني في رحلته (التجاني، 1980، صفحات المقدمة بلا أرقام). نشأت زينب بنت أبي إسحاق إبراهيم التجاني من بيت عريق في العلم وراسخ في الأدب، واكتسبت عبقرية في مجالها (عبد الوهاب، 1966، ص 110؛ بن عامر، 1972، ص 90). برزت زينب كشخصية أدبية راقية كان والدها من فطاحل كُتاب الدواوين في الدولة الحفصية، ومعظم أفراد أسرتها علماء ومدرسون يسعون لنشر العلم وتدريسه، وكانت نتيجة طبيعية لهذه البيئة العلمية الراقية (عبد الوهاب، 1966، ص 110؛ برنشفيك، د.ت، ج 2، ص 179). ومن أبياتها الشهيرة تصف إحدى زميلاتها الشاعرات (حمدة بنت زياد الوادي)وهي شاعرة أندلسية: "إذا انسدلت منه عليه ذُوابة، كغصن أراك عانقته أرَايمُ" (العبدري، 1968، ص 121-122؛ بن عامر، 1972، ص 91).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. خديجة المعافري (خدوج الوصيفة) :نبعت في الأدب والشعر، وتُعرف أيضاً بـ "خدوج الوصيفة" نسبة إلى مكان قرب المهدية يُعرف الآن باسم الشابة، عُرفت بفصاحتها وأدبها وشعرها (بن عامر، 1972، ص 189).
3. مريم الزناتية :تأتي أيضاً ضمن نساء القيروان المثقفات والأديبات، وكانت من نساء أواخر العصر الحفصي، كما كانت على دراية بعلم الكيمياء، وقد وردت في المصادر بعض من أشعارها (عبد الوهاب، 1966، ص 123-124).
4. عائشة بنت أبى الظاهر عمارة :بلغت شأناً عظيماً في قول الشعر، وكانت متقدمة في علوم العربية والأدب، وقد ذكرها الغبريني في ترجمة أبيها حيث قال: "كانت له بنت تسمى عائشة، كانت أديبة فصيحة لبيبة" (حماني، د.ت، ص 249). وبالإضافة إلى كونها أديبة، كان لها خط حسن حيث قامت بنسخ كتاب الثعالبي المعروف "يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر" بخطها في ثمانية عشر جزءاً، وهو ما شجع أمير بجاية آنذاك على أن يجعل نسخة بخط يدها بالمكتبة الملكية ببجاية (الغبريني، 1981، ص 679؛ نويهض، 1980، ص 366).
5. سارة نبت أحمد بن عثمان الصلاح الحلبية :جمعت بين قول الشعر والأدب والطب (عبد الوهاب، 1966، ص 81؛ بن ميلاد، 1999، ص 145).
6. أم العلاء العبدرية :واسمها سيدة بنت عبد الغني بن على العبدري، يرجع أصلها إلى غرناطة في الأندلس، وفد أبوها إلى تونس في بداية القرن السابع الهجري (القرن الثالث عشر الميلادي). كانت حافظة للقرآن الكريم، بارعة في العلوم المختلفة، وتجتمع في الأندية العلمية آنذاك تناظر وتناقش في المسائل الهامة، تعلمت بالعاصمة تونس وفي البلاط الحفصي، استنسخت بخطها كتاب *إحياء علوم الدين* (للغزالي، وغيره من المؤلفات في الأدب والشريعة. توفيت سنة (647هـ / 1249م) (عبد الوهاب، 1966، ص 112، 113).

المبحث الخامس: الدور الخيري للمرأة في العهد الحفصي

اقترنت العديد من الشخصيات النسائية بالأعمال الخيرية في الدولة الحفصية، من بين هذه الشخصيات:

1. السيدة الجنوبية (عائشة أبي موسي عمران) :ولدت سنة (589هـ / 1193م) بقرية منوبة غربي العاصمة تونس (بن عامر، 1972، ص 89). نشأت حافظة للقرآن الكريم واشتهرت بأعمال الخير وظهرت عليها علامات الزهد والصلاح، كان كل وقتها في العبادة وغزل الصوف، وكانت كثيرة الذكر وتنفق كل ما تتحصل عليه من مال (الطويلي، 2004، ص 57-58). اتصلت السيدة المنوبية بالشيخ أبي حسن الشاذلي وتلقت الطريقة الشاذلية، وقد ختمت القرآن الكريم في حياتها حوالي 1520 مرة (بن عامر، 1972، ص 90). توفيت في عهد السلطان الحفصي محمد المستنصر بالله (647هـ-675هـ / 1249-1277م) سنة 665هـ / 1266م، ودُفنت بالحي الغربي المعروف باسمها حيث توجد زاويتها بجبل الزهور (بن عامر، 1972، ص 90؛ ضيف، 1992، ص 165).
2. إنشاء المساجد والمؤسسات :من الأعمال الخيرية للمرأة أيضاً بناء المساجد. من بين المساجد كان جامع التوفيق أو جامع الهواء بتونس، الذي بنته الأميرة عطف سنة 650هـ / 1252م في عهد ابنها الخليفة المستنصر، أقامته في الحي السلطاني (الدولاتلي، 1981، ص 124). وقد سُمي أيضاً بجامع الهواء لحسن مناخه وارتفاع موقعه (بن الخوجة، 1985، ص 66). وقد رتّب فيه المستنصر دروساً في العلوم ومختلف الفنون، وأنشأت الأميرة عطف بجوار هذا الجامع مدرسة بنفس الاسم، انقرضت اليوم المدرسة وما زال الجامع شامخاً يمثل مجمعاً ثقافياً يعج بالطلبة (الطويلي، د.ت، ص 24-25).
3. جامع الحلق :يقع هذا الجامع بسوق العصر بباب الجديد بمدينة تونس، أنشأته أمة زنجية كانت تملك حلقاً ذهبياً وأسورة فباعتها لتقيم بثمنها هذا الجامع، وصار فيما بعد جامع خطبة (بن الخوجة، 1985، ص 77-78؛ الطويلي، د.ت، ص 29).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الخاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة أن المرأة في العهد الحفصي لم تكن بمعزل عن الحراك العلمي والثقافي الذي شهدته البلاد التونسية آنذاك. فقد أثبتت المصادر أن المرأة شاركت بفعالية في مجالس العلم وأخذت عن كبار العلماء، بل وأسهم بعضهن في فن التدريس والرواية ونقل المعارف، مما يعكس عمق حضورهن في الحياة الفكرية.

كما بينت الدراسة أن البيئة الفكرية في العهد الحفصي بفضل دعم الدولة للمؤسسات التعليمية وتشجيع العلماء، كانت بيئة خصبة لنمو الفكر النسوي العلمي والثقافي، وهو ما أتاح للمرأة فرصة المشاركة في نهضة فكرية متكاملة. وقد عكست المصادر التاريخية وجود أسماء نسائية لامعة كان لهن أثر في نقل المعرفة وإغناء التراث العلمي التونسي.

التوصيات

1. ضرورة توسيع الدراسات الأكاديمية حول سير النساء العالمات في العهد الحفصي واستكشاف إنتاجهن الفكري.
2. إدراج موضوع" المرأة في الفكر الإسلامي الوسيط "ضمن الدراسات التاريخية الجامعية لتسليط الضوء على مساهماتها.
3. تشجيع المقارنة بين تجربة المرأة في العهد الحفصي وتجارب نساء في عصور إسلامية أخرى لإبراز التنوع والإثراء الحضاري.

المصادر والمراجع.

1. ابن أبي الضياف، أ. (د.ت.). إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان. الدار التونسية للنشر.
2. ابن أبي دينار. (1967). المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس. المكتبة العتيقة.
3. ابن الشماع، م. (1984). الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية. (ط. م. المحمودي، المحقق). الدار العربية للكتاب.
4. ابن خلدون، ع. (2000). العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر (ج6). دار الفكر.
5. ابن قنفذ القسنطيني. (1966). الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية. (م. الشادلي، المحقق). الدار التونسية للنشر.
6. بحري، أ. (2007). الشعر في الدولة الحفصية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة منتوري قسنطينة.
7. برنشفيك، ر. (د.ت.). تاريخ إفريقية في العهد الحفصي من القرن 13 إلى نهاية القرن 15م. (ح. الساحلي، المترجم). دار الغرب الإسلامي.
8. بن الخوجة، م. (1985). معالم تاريخ التوحيد محمد القديم والحديث (ط. 2). (ج. ابن الحاج يحيى وح. الساحلي، المحققان). دار الغرب الإسلامي.
9. بن عامر، أ. (1972). الدولة الحفصية صفحات خالدة من تاريخنا المجيد. دار الكتب الشرقية.
10. بن علام، م. ص. (2006). أعلام من المنطقة زواوة. مجلة الدراسات الإسلامية (10).
11. بن ميلاد، أ. (1999). الطب العربي التونسي في عشرة قرون. دار الغرب الإسلامي.
12. التجاني، ع. (1980). رحلة التجاني. (ح. ح. عبد الوهاب، مقدم). الدار العربية للكتاب.
13. حسن، ح. إ. (1967). تاريخ الإسلام الديني والثقافي والاجتماعي (ج1). مكتبة النهضة المصرية.
14. حماني، أ. (د.ت.). عباقرة تزهى بهم عواصمنا الصنهاجية. مجلة الأصالة (19).
15. خليل، ع. (1994). الروض الباسم في حوادث العبر والتراجم. معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، جامعة فرانكفورت.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

16.الدولاتلي، ع. (1981). مدينة تونس في العهد الحفصي. (م. الشابي وع. الدولاتلي، المعربان). دار سراس.
17.الزركشي، م. (1966). تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية (ط. 2). (م. مراصود، المحقق). المكتبة العتيقة.
18.الصلابي، م. (2003). إعلام أهل العلم والدين بأحوال دولة الموحدين. دار التوزيع والنشر.
19.ضيف، ش. (1992). تاريخ الأدب العربي: عصر الدول والإمارات (ليبيا - تونس - صقلية). دار المعارف.
20.الطالبي، ع. (د.ت.). الحياة العقلية في بجاية: الفلسفة والكلام والتصوف. مجلة الأصالة (19).
21.الطويلي، أ. (2004). الضوء المُبين في التعريف بأولياء تونس الصالحين. المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية.
22.الطويلي، أ. (د.ت.). مراكز الثقافة والتعليم في العهد الحفصي. (مكان النشر غير محدد).
23.العبادي، أ. م. (2001). في تاريخ المغرب والأندلس. مؤسسة الثقافة الجامعية.
24.عبد الوهاب، ح. ح. (1966). شهيرات التونسيات (ط. 2). مطبعة المنار.
25.العبدري، م. (1968). الرحلة. (م. الفاسي، المحقق).
26.الغبريني، أ. (1981). عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية. (أ. بونار، المحقق). الشركة الوطنية للنشر.
27.الفردبل، أ. (1987). الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم (ط. 3). (ع. بروعة، المترجم). دار الغرب الإسلامي.
28.فيلالي، ع. (2012). تلمسان في العهد الزياني (ج2). مؤسسة النشر والتوزيع.
29.مارمول كرنجال. (1989). إفريقيا. (م. ح. زبير، المترجم). دار المعرفة.
30.المسعودي، ج. ح. (د.ت.). المظاهر الحضارية في عصر دولة بني حفص عند قيامها سنة 621 هـ حتى سنة 893م [رسالة ماجستير غير منشورة].
31.المطوي، م. ع. (1986). السلطنة الحفصية: تاريخها السياسي ودورها في المغرب الإسلامي. دار الغرب الإسلامي.
32.نويهض، ع. (1980). معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر. مؤسسة نويهض للثقافة والتأليف.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).